المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 13 آيار 2024
No.13A May 2024

الملخصات العامة لطرق التدريس الحديثة

أ.د. حميد قاسم غضبان
أ.م.د. شجن رعد نهاد
hamid.gadhban@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
shajan.raad@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية /ابن رشد

ملخص البحث

إن عملية تطوير المناهج الدراسية والأخذ بالاتجاهات الحديثة في تدريسها والاستعانة بوسائل التقدم التكنولوجي في تنفيذها، وإن العناية بإعداد المعلم من الأهداف التربوية الجديرة بالاهتمام، ولكنها ستظل محدودة مالم يكن المقصود من وراءها خلق مناخ تعليمي يحقق التوازن بين إثارة قدرة المعلمين على التحصيل المعرفي والقدرة الابتكارية، لذا أخذ التربويين في القرن الواحد والعشرين يهتمون بالكيفية التي تمكن الطلبة من تحقيق تعليم أفضل أكثر من اهتمامهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل، وإلى تغيير طرق التدريس التي تتمحور حول المعلم مثل الإلقاء والمناقشة التي يقودها المعلم، إلى الأنشطة التي تتمحور حول الطالب نفسه مثل التعليم الالكتروني أو أسلوب حل المشكلات أو التعلم التعاوني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته موضوع الدراسة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة للأساتذة الجامعيين؛ لأنها تقدم لهم مواصفات طرائق التدريس الأكثر نجاحاً في توصيل المادة العلمية للطلبة . وقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول، كان عنوان الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث، والفصل الثاني بعنوان: الإطار النظري والدراسات السابقة، والفصل الثالث بعنوان: نماذج من طرائق التدريس الحديثة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، ووضع عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : الملخصات العامة- طرق التدريس- الحديثة

General summaries of modern teaching methods

P. Dr. Hamid Qasim Ghadban
A.P.Dr. Shajan Raad Nihad
University of Baghdad/ College of Education for Human Sciences/ Ibn Rushd
hamid.gadhban@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The process of developing curricula, adopting modern trends in teaching them, and using means of technological advancement in their implementation, and taking care of teacher preparation are among the educational goals worthy of attention, but they will remain limited unless the intention behind them is to create an educational climate that achieves a balance between stimulating teachers' ability to achieve knowledge and innovative ability. Therefore, educators in the twenty-first century began to care more about how students can achieve a better education than how the teacher could deliver a better lesson, and to changing teaching methods that center around the teacher, such as lectures and discussion led by the teacher, to activities that center around the student

himself. Such as e-learning, problem-solving methods, or cooperative learning. The study used the descriptive approach to suit the subject of the study. This study is considered one of the important studies for university professors. Because it provides them with the specifications of the most successful teaching methods in delivering scientific material to students.The study was divided into an introduction and three chapters. The first chapter was entitled: The methodological framework for the research, the second chapter was entitled: The theoretical framework and previous studies, and the third chapter was entitled: Models of modern teaching methods. The researcher reached a set of results and made a number of recommendations.

Keywords: general summaries - teaching methods - modern

المقدمة

تشكل طرائق التدريس مكوناً من مكونات المنهج، وتظهر أهميته في التأثير المتبادل بينها وبين مكونات المنهج الأخرى، فكل موضوع طريقة تدريس تناسب أهدافه ومواده التعليمية، وأنشطته وأساليب تقويمه، لذا ينبغي على المدرس أن يكون على ادراك بأهداف المنهج ومحتواه، ليتمكن من صياغة اهداف الدرس، وأن يوطن نفسه على امتلاك طرائق تدريس مختلفة، لختا أنسبها لتمكين المتعلمين من استيعاب المعارف، واكتساب المهارات، وتشرب القيم التي تنطوي عليها محتوى المنهج، وبالتالي تحقيق أهدافه (العرنوسي: 8-9)

يعد الاهتمام بمهنة التعليم من الخطوات المهمة على طريق إصلاح التعليم ؛ لأن تطوير التعليم وتوعيته لا تتم إلا من خلال المعلم الذي يمتلك كفاءات مهنية كافية، وينطلق الاهتمام بمهنة التعليم في كل المجتمعات من البصمات التي يتركها المعلم على سلوكيات طلابه وشخصياتهم وعقولهم وأخلاقهم . وقد أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم على جعل المتعلم محور العملية التعليمية واعتبرت تلك الاتجاهات المؤسسات التعليمية بيئات غنية بالخبرات المتنوعة وفرص تعلم متعددة تعمل على تنمية قدرات المتعلم واستثارة ذهنه ووجدانه وتفاعله مع ما توفره هذه البيئة لتثمر حصيلة جيدة من التحصيل المعرفي والمهاري وما يصاحبه من ابتكار وإبداع. لذلك أصبح التركيز على المتعلم والتعرف على حاجاته وقدراته وأساليب تعلمه وأهدافه أساساً لتخطيط تلك البيئة والعمل على تهيئة أنماط تعليمية متعددة توفر الخبرات والمواد التعليمية التي تدفع المتعلم وتسانده في تعلمه، فضلاً عن التأكيد على أهمية التخطيط للتدريب وتنميه الحواس لكي تكون مؤهلة للاشتراك بشكل ناجح في عملية التعليم؛ لأنها باب من أبواب المعرفة عند الإنسان (المنشئ، 1984: 36)

ونتيجة للتقدم العلمي والتقني والبحثي الهائل فإننا بحاجة ماسة إلى المزيد من المهارات وطرق التفكير التي ينبغي أن يكتسبها المعلم، ومن هنا تناولت هذه الدراسة الملخصات العامة لطرائق التدريس الحديثة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للبحث

أولاً : مشكلة البحث:

كان من نتائج التطورات العلمية والتقنية وتطبيقاتها العلمية في ميادين الحياة المختلفة بشكل عام وميدان التربية والتعليم بشكل خاص ظهور تغيرات في البناء التعليمي وطرائق التدريس بصيغتها الحديثة، بالشكل الذي ينسجم مع روح العصر، الأمر الذي أودى بالمؤسسات التعليمية وبإيعاز من المهتمين بهذا الميدان إلى ضرورة متابعة نواحي التجديد لمحتوى العملية التعليمية فيما يخص المجالات المعرفية والمهارية؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.(عباس، د.ت: 253)

لقد أكدت العديد الدراسات أن الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة والأساليب والاستراتيجيات المتنوعة تجعل الطالب نشطاً في العملية التعليمية ، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة التخلص من قيود وأساليب التلقين والترديد والاستذكار الآلي والمراجعة ومتابعة الاتجاهات التربوية الحديثة ونواحي التجديد في طرائق التدريس والسعر للانتفاع بالصالح منها . إذ أن أحد أسباب ضعف التحصيل الدراسي هو سوء اختيار طريقة التدريس ، فالطرائق التقليدية تؤدي إلى تحويل الطالب إلى آلة تحفظ المعلومات والحقائق دون تفكير، مما يجعل المتعلم ذا أثر سلبي في العملية التعليمية (الكناني، 2000: 2). لذا ظهرت الحاجة إلى طرائق تدريسية حديثة لتحل محل الطرائق التقليدية التي أصبحت غير قادرة على تلبية حاجة الطلبة وفق الأهداف المرسومة من أجل استمرارية الارتقاء بالمستوى التعليمي .

إن تنمية قدرات الإنسان العقلية هي الهدف الأساسي لأغلب دول العالم، حيث يقاس مقدار تقدم تلك الدول بقدرتها على تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها، بل أصبح الشرط الأساسي للنهوض بالمجتمع.(الحيلة، 2000: 161)

وقد أصبحت مهمة التدريسي هي تنمية القدرات العقلية والمعرفية والمهارية لدى المتعلمين الذين يعملون على توظيف هذه القدرات في حل ما يواجههم من مشكلات في مراحل حياتهم المختلفة، حيث أثبتت الدراسات والبحوث العلمية التي تم إجرائها في ميدان التربية والتعليم أن المتعلمين الذين يدرسون على منهج حل المشكلات يحققون نمواً ملحوظاً في قدراتهم على استخدام التفكير العلمي وحل المشكلات (قلادة، 1981: 149) . ويؤكد (بيترز) على أن " تخطيط المنهج بشكل عام أو تخطيط جزء منه يبقى لغواً لا منطق فيه مالم تكن الأغراض التي يتوخى بلوغها منه قد حددت بصورة واضحة وصريحة لا لبس فيها" (بيترز، 2001: 117). فالعملية التعليمية تعد "منظمة صادقة تسعى لغايات ترتبط بحاجات المتعلم من جهة وأهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها المتعلم من جهة أخرى، فهي تتوخى التخطيط الجيد لزيادة خبرات المتعلمين وإكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لإغناء حياتهم، وذلك من خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقابلياتهم وقدراتهم ومدركاتهم الحسية التي يتم بناؤها على وفق طرائق وأساليب التدريس الحديثة". (موسى، 1984: 23)

ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:(ما هي الملخصات العامة لطرق التدريس الحديثة) ؟

ثانياً : أهمية البحث :

للتربية قدرة على احتواء التغيرات التي تصيب الإنسان (عبد الحميد، 1994: 5). وهي عبارة عن عملية تأثير الإنسان في إنسان آخر لتحقيق الغايات المنشودة. فالتربية أداة مهمة تقف عاجزة أمام تحديات العصر؛ فأصبحت الحاجة ماسة إلى ظهور اتجاهات تربوية معاصرة لتواصل الأجيال، وعليه فإن التربية أداة من أدوات التغير الاجتماعي، ومن عناصر الثقافة، كما أنها جزء من نتاج المجتمع، لذا أصبحت التربية ضرورة ملحة فيما يخص الفرد والمجتمع، ولها أثر فاعل في تقدم المجتمع والشعوب وتحقيق التطلعات المعول عليها (التميمي، 2000: 1)

ويعد المنهج المدرسي وسيلة تحقيق الأهداف التربوية، وذلك عن طريق ترجمة تلك الأهداف إلى مواقف وخبرات سلوكية بمستوياتها المعرفية والوجدانية والحركية. حيث تقف المدرسة موقف الموجه والمرشد بالنسبة للتلميذ، وتهيئ المدرسة في المنهج الحديث للتلميذ الخبرات والأنشطة، كما أنها تحاول الوصول إلى فلسفة مؤداها أن التربية حياة وليست إعداداً للحياة فقط مما فسح المجال لمفهوم المنهج الحديث أن يدخل المتعلم في موقف تعليمي مناسب لعمره العقلي والزمني. وتقع على المدرسة مهمة تشجيع التلميذ على التعاون أكثر مما تشجعه على المنافسة على أن لا يكون على حساب النمو الشخصي للتلميذ، وإدراك ما بينهم من فروق فردية ومراعاتها، ويهتم بفهم كل فرد ما عنده من حاجات وميول وقدرات واستعدادات ومهارات ويعمل على تنميتها. كما يعني المنهج المدرسي بتهيئة الفرص التي تساهم في تنمية الميول الجديدة والمناسبة لديهم لخلق حياة مدرسية تسودها الروح الديمقراطية في علاقات الطلبة فيما بينهم، وفي علاقاتهم مع مدرسيهم؛ لأن الطلبة ينظرون إلى أهداف دراستهم ونشاطاتهم أهدافاً شخصية لهم، وذلك عندما تتخذ ميولهم أساساً من أسس اختيار المادة الدراسية وأوجه النشاط المرتبط بها، فيقبلون على تلك

الأهداف وتصبح عملية التعلم أسرع وأيسر وذات أثر أبقى؛ لذلك فإن رعاية تلك الميول وتوجيهها هدف من الأهداف التربوية المهمة. (الدمرداش، 1977: 105)

ومن منطلق أن طريقة التدريس الناجحة هي التي تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على العمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفاعلة في الدرس، وتضامناً مع الأساليب الحديثة في التدريس التي تسعى إلى استعمال أفضل الأساليب التدريسية من أجل إنجاح العملية التعليمية وزيادة فاعلية الطلاب وجعل الحيوية والحركة من أساسيات التدريس، أرتأى الباحث القيام بدراسة الملخصات العامة لطرق التدريس الحديثة .

واستناداً إلى ما تقدم يمكن أن نوجز أهمية البحث الحالي بالآتي :

1. ضرورة التعرف على الملخصات العامة لطرق التدريس الحديثة .
2. ضرورة استعمال طرائق التدريس التعليمية الحديثة في التدريس كونها تواكب روح العصر .
3. أهمية طرائق التدريس الحديثة كونها تنقل الطالب من الاهتمام بواقع المعرفة وبنيتها إلى الاهتمام بطريقة البحث في هذه البنية من أجل تطويرها.

ثالثاً : هدف البحث :

ترمي هذه الدراسة الكشف عن الملخصات العامة لبعض طرق التدريس الحديثة .

الفصل الثاني
الإطار النظري

يتألف هذا الفصل محورين ، المحور الأول: جوانب نظرية. والمحور الثاني دراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

طرائق التدريس

الطريقة: مصطلح عام يشير إلى خطوات محددة يتبعها الفرد عند إنجاز عمل محدد، أو مهمة، كطريقة التدريس، وطريقة التفكير، وطريقة التقويم، وطريقة التعلم. (صبري، 2009: 19)

وطريقة التدريس Teaching Method: هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المعلم وتظهر آثارها على نتائج المتعلمين، أي هي مجموع التحركات التي يؤديها المعلم أثناء الموقف التعليمي التعلمي، والتي تحدث بشكل منتظم لتحقيق الأهداف التدريسية التي تم تحديدها مسبقاً. (علي، 1998: 136).

طرائق التدريس هي: "نظام الخطوات التدريسية الذي يمكن تكراره في المواقف التعليمية المتشابهة، والموجه بقصد ووعي لتحقيق هدف أو عدة أهداف تعليمية" ((أبو صالح، 1991: 36) وتشكل طرائق التدريس إحدى مكونات المنهج المهمة، وذلك لأهميتها في التأثير المتبادل بينها وبين مكونات المنهج الأخرى، إذ أن لكل موضوع طرائق تناسب أهدافه، ومواده التعليمية، وأنشطته، ومحتواه، لذا يجب على المدرس أن يكون ملماً بأهداف المنهج ومحتواه ليتمكن من صوغ أهداف الدرس، ويوطن نفسه على امتلاك طرائق تدريس مختلفة، ويختار الأنسب منها لتمكين المتعلمين من استيعاب المعارف، واكتساب المهارات.

ويعد المعلم الضمان الوحيد لجودة طريقة التدريس، وتعتمد ذلك بشكل خاص على عوامل عدة يتحدد على ضوئها نجاح طرق التدريس أو فشلها. وهذه العوامل هي:

1. أن يمتلك المعلم مهارات تدريسية كافية لتنفيذ طريقة التدريس التي يختارها بنجاح.
2. اختيار الطريقة المناسبة لأهداف الموضوع المراد تدريسه من قبل المعلم .
3. أن يمتلك المعلم خصائص وسمات شخصية تؤهله لتنفيذ طريقة التدريس التي اختارها بنجاح.
4. اقتناع المعلم بأهمية مهنة التدريس واستعداده المعلم لممارستها، وحبه لهذه المهنة، ومفهومه عن رؤية الآخرين له. (قنديل، 1998: 155-156)

مواصفات طرائق التدريس

لطرائق التدريس مواصفات محددة ، يختار المعلم منها ما يتقن أداءها ويرغبها، وتتناسب وطبيعة محتوى المقرر الدراسي، وتتناسب مع مستوى نمو الطالب العقلي ونضجه، بحيث تحقق طريقة التدريس الأهداف المنشودة. ومن هذه المواصفات:

1. يجب أن تحقق طريقة التدريس مبدأ الفاعلية الإيجابية في التدريس، كون الطالب محور العملية التعليمية.
2. أن تحقق إثارة الدافعية الذاتية لدى الطالب نحو التعلم.
3. أن تكون طريقة التدريس مناسبة مع المستويات العلمية والعقلية ومستوى النضج الجسمي للطلاب.
4. أن تتلاءم طريقة التدريس مع الأهداف التربوية العامة، وتحقق الأهداف الخاصة للدرس.
5. أن تتلاءم طريقة التدريس مع طبيعة المحتوى التدريسي.
6. ينبغي أن تكون طريقة التدريس قابلة للتطبيق في ضوء الإمكانات البشرية والمادية المتوافرة في المدرسة .
7. يجب أن تراعي طريقة التدريس الفروق الفردية بين الطلاب، فتراعي ميول وحاجات الطلاب النفسية.
8. يجب أن تسهم طريقة التدريس في كشف جوانب القوة والضعف لدى الطلاب، فيكون بذلك عوناً للمعلم على تقويم التحصيل الدراسي لطلابه. (المقاطي، د.ت: 18)

أهمية طرائق التدريس

1. تساعد طريقة التدريس المعلم في إيصال الخبرات والمعلومات إلى الطلبة بسهولة.
2. تساعد المعلم على تخطيط الجهد والوقت لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة.
3. تساعد المعلم على تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.
4. تساعد الطلبة على التفاعل مع المعلم بشكل جيد والاستجابة له.
5. تجعل المادة الدراسية تعلم بشكل منتظم ومتدرج وواضح . (جاسم، ومهدي، 2012: 201)

المحور الثاني: دراسات سابقة

1. دراسة عزيز ومهدي (2012) (دراسة محلية)

جاءت بعنوان **"طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى".** وهدفت هذه الدراسة الى: معرفة طرائق التدريس التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى. وكذلك معرفة دوافع استعمال أعضاء هيئة في جامعة ديالى التدريس تلك الطرائق .

وقد وقع الاختيار على كلية تتضمن أقساماً علمية وإنسانية كعينة للدراسة، حيث تم اختيار قسمي العلوم والحاسبات لتمثل الأقسام العلمية، ومثل الأقسام الإنسانية قسم الإرشاد النفسي واللغة العربية. بلغت أفراد العينة (50) مدرس وهي تمثل نسبة 55% من مدرسي الكلية و10% من مجموع مجتمع البحث الأصلي.

وتم استخدام استبيان أعده الباحثان، وتم التأكد من صدق الأداة من خلال عرض الاستبانة على لجنة المحكمين، كذلك ثبات معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرومباخ ألفا، وحصل الاستبيان على درجة عالية من الصدق والثبات وكان مناسباً لأغراض الدراسة ويحتوي على (25) فقرة توزعت على الطرائق الخمسة وهي (حل المشكلات، والمحاضرة، والاستكشاف، والاستقراء والمناقشة). وتم تدرج الاستبيان تدرجاً خماسياً فكانت الاستجابة لدرجة استخدام الطريقة التدريسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أقوم) من 5خمس درجا إلى درجة واحدة .

وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي والوسائل الإحصائية لهذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك خمس طرائق تدريسية شائعة هي (المحاضرة، المناقشة، الاستكشاف، الاستقراء، حل المشكلات). جاءت طريقة المحاضرة بالمرتبة الأولى بعد حصولها على وسط حسابي قدره (231,6)، وحصلت فقراتها على أعلى التكرارات. وجاءت طريقة حل المشكلات بالمرتبة الأخيرة. وبررت الدراسة استعمال هذه الطرائق عدم معرفة المدرس لطرائق أخرى وكثرة أعداد الطلبة في القاعات الدراسية مما لا يسمح باستعمال طرائق أخرى. (جاسم، مهدي، 2012: 195-196)

2. دراسة أميرة وإيمان (2017)

بعنوان: **"اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس بالجامعة- دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة 8 ماي 1945 قالمة "**

هدفت الدراسة إلى اكتشاف وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس تعزى لمتغير الجنس، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو طرائق التدريس تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

واعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته موضوع الدراسة، كما تم اعتماد أسلوب المقابلات الشخصية مع مجموعة من الطلبة لجمع البيانات بلغ عددهم (20) طالباً وطالبة بلغت نسبة الطلبة الذكور 30% ونسبة الإناث 70%، وبلغ عدد العينة لمجتمع البحث (159) طالب وطالبة كما تم إعداد استبيان لقياس الاتجاهات نحو طرائق التدريس. وتم التثبت من صدق الاستبيان بعرضها على لجنة المحكمين وكذلك التثبت من الصدق الذاتي عن طريق إجراء تحليل منطقي لفقرات وبنود الاستبيان. (أميرة وإيمان، 2017 :9، 116، 119، 122)

3. دراسة فيليب وهورناك Philips. D.Hornaq.J (1999) (أجنبية)

جاءت هذه الدراسة بعنوان **"دراسة تقويمية للبرامج وطرق التدريس"**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى البرامج التدريسية وطرق التدريس التي تستخدم في تدريس هذه البرامج. وبلغت حجم عينة الدراسة (12) خبير في مجال طرق التدريس و (134) معلماً من معلمي التربية الرياضية الذين يعملون في تورينو بإيطاليا . وتم استخدام الاستبيان المقيد والمقابلات الشخصية في جمع البيانات . وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى البرامج كان متنوعاً ولكنه لا يراعي الفروق الفردية، وضرورة إشراك المعلمين في محتوى البرامج (Philips. D.Hornaq.J. 1999. pp.69. refls)

الفصل الثالث

نماذج من طرائق التدريس الحديثة

أولاً: استراتيجية كورت للتعليم المبنية على التفكير

- مفهوم استراتيجية كورت (CORT)

هناك العديد من المصطلحات التي ترتبط بالتفكير منها: المبتكرين والمتفوقين، والموهوبين والإبداع، وسوف نتعرف على هذه المصطلحات لبيان المراد من هذه المصطلحات والعلاقة بينهما .

يعد برنامج كورت CORT من البرامج المستخدمة بشكل كبير عالمياً لتعليم التفكير بشكل مباشر، ويتناول هذا النوع التفكير الذي يدعو غلى مجال الادراك الرحب، ويحاول الاحاطة بجوانب أي موضوع أو معضلة تواجه الطالب؛ للبحث عن حلول لها، وتتعلق دروس كورت بالإدراك الحسي فيما يخص التفكير، على اعتبار أن التفكير يبسط الأشياء (الباهي، د.ت: 14). ويعد المربي المعروف ديبونو De Bono مؤسس برنامج كورت Cort لتعليم التفكير، أسسها في جامعة كمبريدج البريطانية، ويعد هذا البرنامج الاكثر انتشاراً واستخداماً في العالم كنموذج لتعليم التفكير بشكل مباشر. (الحوامدة، 2015: 18)

- وصف برنامج كورت (cort) لتعليم التفكير

يتكون البرنامج من ست وحدات، وكل وحدة تتألف من عشر أدوات، تصلح هذه الوحدات بأدواتها للتطبيق على الطلبة من عمر (8-22) سنة (De Bono, 2009: 3) . وهذه الأدوات قد نوزعت على الوحدات الست الآتية:

الوحدة الأولى: توسيع الإدراك Perceptual Breadth : تهدف هذه الوحدة إلى توسيع التفكير والإدراك والنظر إلى الأشياء من زوايا عدة لاكتشافها قبل الحكم عليها، ومن ثم الوصول إلى تخيط سليم وقرار صائب(De Bono, 2009: 5).

الوحدة الثانية: التنظيم: وتهتم بتوجيه انتباه الأفراد بفاعلية وصورة منتظمة مع التركيز على الموقف. (إدوارد دي بونو، 2008: 8)

الوحدة الثالثة: التفاعل: تهتم بالمسائل المتعلقة بكفاية الأدلة والحجج المنطقية. (De Bono, 2009: 1)

الوحدة الرابعة: الإبداع: تهدف هذه الوحدة إلى تدريب الطلاب على إنتاج الأفكار الجديدة حيث تقوم بعرض استراتيجيات توليد الأفكار ومراجعتها. إذ يتناول الإبداع كجزء طبيعي من عملية التفكير وتعليمه للطلاب وتدريبهم عليه. (الباهي، د.ت: 21)

الوحدة الخامسة: المعلومات والمشاعر: وتهدف إلى معالجة أسلوب التعامل مع المعلومات مثل التخمين، والأسئلة، والمعتقدات، والتقييم، والعواطف، ومعرفة مدى تأثير العواطف والمعلومات على التفكير وتنظيمه بشكل فاعل . (إدوارد دي بونوه، 2008: 9-10)

الوحدة السادسة: العمل: تهتم الوحدات الخمسة الأولى بجوانب خاصة من التفكير، في حين تهتم الوحدة السادسة بعملية التفكير بمجملها من مرحلة اختيار الهدف ولغاية تشكيل الخطة لتنفيذ الحل. (سمية المحتسب ورجاء سويدان، 2010: 11)

- أهداف برنامج كورت CORT

يهدف برنامج كورت (cort) إلى تحقيق الأهداف التالي:

1. تعليم الطلبة مجموعة من المهارات العقلية التي تبعدهم عن طرق التفكير التقليدية الراسخة في الذهن.
2. العمل على تطوير طرق حل المشكلات بأسلوب إبداعي.
3. محاولة فهم الأمور من جوانب عدة .
4. تعليم وتنظيم التفكير لدى الطالب برنامج كورت (cort) بعد التدريب على المهارات العقلية فيه. (الحوامدة، 2015: 18)

- خصائص استراتيجية كورت المبنية على التفكير

يتميز برنامج كورت cort للتفكير بجملة من الخصائص نوجزها فيما يأتي:

1. إمكانية تطبيق البرنامج بصورة مستقلة عن محتوى المادة الدراسية .
2. البرنامج صالح للاستخدام في مستويات مختلفة من الدراسة بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المرحلة الجامعية.
3. سهولة الحصول على البرنامج لتوافر النسخة الأصلية للبرنامج وترجماته.
4. تم تصميم البرنامج على شكل وحدات مستقلة تخدم كل منها أهدافاً محددة مما يؤدي إلى سهولة فهمها من قبل المعلمين وتقديمها للطلبة بشكل متدرج.
5. يتضمن البرنامج ستين تدريباً ويحتاج كل تدريب أكثر من 45 دقيقة، مما يجعل من تطبيقه داخل قاعة الصف أمراً سهلاً لتوافق مدة تطبيقه مع مدة الحصة التي تكونفي معظم الدارس (45) دقيقة.
6. يمتاز البرنامج ببساطة التصميم وسهولة التنفيذ إذا توفرت المواد الأصلية، وتمت ترجمتها إلى اللغة العربية.
7. يمتاز برنامج كورت بتكامله من حيث وضوح أهدافه وأساليب التدريب عليه والمواد التعليمية التي يشتمل عليها، كما يتضمن البرنامج أمثلة واقعية كثيرة ترتبط بالحياة العامة والتي تحقق شرط اهتمام الطلبة، فيسهل بذلك استخدامه وتذكره.
8. امكانية استخدام البرنامج بدون شروط ضرورية للعينة من حيث مستوى القدرات العقلية.
9. توافر عدد كاف من أدوات التقييم التي يحتاج إليها لفحص مستوى التغير في التفكير، سواء التفكير الناقد، أو التفكير الابتكاري، أو القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات. (الطواشليمي، 2014: 223-224)

ثانياً: استراتيجية التعليم الالكتروني

- مفهوم التعليم الالكتروني

التعليم الالكتروني المباشر أسلوب تعليم يعتمد على الانترنت لتوصيل الدروس ومواضيع الأبحاث وتبادلها بين المتعلم والمدرس، وتدخل في مفهوم التعليم الالكتروني تقنيات وأساليب كثيرة. وقد شهدت الثمانينيات من هذا القرن اعتماد الأقراص المدمجة للتعليم، إلا أنه افتقر إلى ميزة التفاعل بين المدرس والمادة والمتعلم، ثم تم اعتماد التعليم الالكتروني المباشر على بعد انتشار انترنت؛ لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية والتفاعل بين أطراف العملية التربوية والتعلمية بشكل مباشر. (فرج، 2005: 10)

ويعرف (الموسى، 2002) التعليم الالكتروني بأنه: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، ومكتبات الكترونية وآليات بحث، وبوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي .

يعرف (المحيسن، 2000) التعليم الالكتروني بأنه: " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها" (المحيسن، 2000: 31-69)

أن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الأنترنت سواء أكان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي (الخطيب، 2009: 27.)

- **المتعلم الكترونياً**

يعرف (رباح، 2004) المتعلم الكترونياً بأنه: " هو المعلم الذي يتفاعل مع المتعلم الكترونياً، ويتولى أعباء الإشراف التعليمي على حسن سير التعلم، وقد يكون هذا المعلم داخل مؤسسة تعليمية أو في منزله، وغالباً ما لا يرتبط هذا المعلم بوقت محدد للعمل وإنما يكون تعامله مع المؤسسة التعليمية بعدد المقررات التي يشرف عليها ويكون مسؤولاً عنها وعن عدد الطلاب المسجلين لديه" (رباح، 2004: 57).

- **أنواع التعليم الالكتروني**

1. التعليم الالكتروني المباشر (المتزامن) Synchronous E-Icarning وتعني أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلم والمعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة. مثل المحادثة الفورية أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الافتراضية. ومن إيجابيات هذا النوع أن الطالب يستطيع الحصول على التغذية الراجعة من المعلم

2. التعليم الالكتروني غير المباشر (غير المتزامن) Asynchronous E-Ilearning وفيه يحصل المتعلم على دورات أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الالكتروني مثل البريد الالكتروني وأشرطة الفيديو، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المهارات التي يهدف إليها الدرس. ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب ملائمة الأوقات له وبالجهد الذي يرغب في إعطائه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها الكترونياً كلما احتاج إلى ذلك. أما أهم السلبيات فهي عدم استطاعة الطالب الحصول على التغذية الراجعة من المعلم إلا في وقت متأخر عند الانتهاء من الدورة أو البرنامج. كذلك يحتاج المتعلم (الطالب) دائما إلى تحفيز نفسه للدراسة، وذلك لأن معظم الدراسة انفرادية، مما يشعره بالعزلة (الموسى، 2002: 79-80) و (الشهري، 2002: 38-39)

- **الأسباب المشجعة للإقبال على التعليم الالكتروني**

1. زيادة أعداد المتعلمين بشكل حاد لا تستطيع المدارس المعتادة استيعابهم جميعاً، وقد يرى البعض أن التعليم المعتاد ضرورة لإكساب المهارات الأساسية مثل القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب، إلا أن الواقع يدل على أن المدارس بدأت تئن من الأعداد المتراكمة من المتعلمين، ونرى أن مثل هذا النوع من التعليم ينبغي أن يشجع في المستويات المتقدمة (الثانوية وما بعدها) أما المراحل الدنيا من التعليم فإن هذا النوع من التعليم قد لا يناسبها تماماً.
2. يعتبر التعليم الالكتروني رافدا كبيرا للتعليم المعتاد، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له، وفي هذه الحالة فإن المعلم قد يحيل التلاميذ إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الالكترونية.
3. يرى البعض مناسبة هذا النوع من التعليم للكبار الذين ارتبطوا بوظائف وأعمال وطبيعة أعمالهم لا تمكنهم من الحضور المباشر لصفوف الدراسة .
4. ونظراً لطبيعة المرأة المسلمة وارتباطها الأسري، فإننا نرى أن هذا النوع من التعليم يعتبر واعدا لتثقيف رباب البيوت، ومن يتولين رعاية المنازل وتربية أبناءهن. **(فرج، 2005: 20-21)**

- **فوائد التعليم الالكتروني**

ومن أهم فوائد التعليم الالكتروني ما يأتي: (عبد الرؤوف، 2014: 209)

1. تحقيق متعة التعلم إذ تستثير التكنولوجيا المتعلمين وتجذبهم نحو التعلم.
2. نظراً لتباين قدرات الطلاب وخلفياتهم يحقق التعليم الالكتروني الفردية في التعليم الذاتي أو الفردي، مما يجعل من الضرورة إعطائهم الحرية الفردية في التعلم الذاتي.
3. إمكانية تدريس موضوعات غير قابلة للتدريس من خلال قدرة الحاسوب على في المحاكاة والنمذجة .

4. تحقيق التعليم التفاعلي عن طريق الحاسوب، والتفاعل بين المتعلمين من خلال التواصل عن طريق الحوار والمحادثة وتبادل الآراء مع البرمجيات التعليمية المستخدمة.

- مزايا التعليم الالكتروني

يتميز التعليم الالكتروني بأنه يعني تقارب واندماج الانترنت مع التعليم واستخدام تقنية الشبكات لتصميم التعليم وتيسيره ومتابعته في أي وقت وأي مكان، وإتاحة مستوى تعليمي متخصص وشامل وفعال يحقق التعليم في وقت قياسي وسريع بمعنى العمل على تطوير بيئات التعلم ومجتمعات المعرفة لربط المتعلمين والمدربين بالمعلمين والخبراء والتدريب بعيداً عن قيود الوقت والمكان والاقتصاد في التكلفة والتقليل من الوقت المستغرق بعيداً عن التدريس بالإضافة إلى إمكانية تسجيل الطلاب خلال بيئة التعلم وإدارة التعليم وإمكانية تجميع سجلات مفصلة للطلاب وفتح آفاق اجتماعية جديدة لعمليتي التعليم والتعلم. (عبد الرؤوف، 2014: 208)

وحدد الموسى مزايا التعليم الالكتروني بما يأتي:

1. **زيادة إمكانية الاتصال بين الطلاب فيما بينهم وبين الطلاب والمدرسة:** وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش وغرف الحوار إذ تزيد هذه الأشياء تفاعل الطلاب وتحفزهم على المشاركة والتفاعل مع الموضوعات المطروحة.
2. **الإحساس بالمساواة:** بما أن أدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت وبدون حرج لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد الكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار. وتفيد هذه الميزة الطلاب الذين يشعرون بالخوف والقلق؛ إذ يجعل هذا الأسلوب الطلاب يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية، وقد أثبتت الدراسات أن النقاش على الخط يساعد الطلاب على مواجهة المشاكل بشكل أكبر.
3. **المساهمة في وجهات نظر الطلاب المختلفة**: تتيح المنتديات الفورية مثل غرف الحوار ومجالس النقاش فرصاً لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء المطروحة ودمجها مع الآراء التي تخص الطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند الطالب وتتكون عنده معارف وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من مهارات ومعارف عن طريق غرف الحوار .
4. **إمكانية تحوير طريقة التدريس:** من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، في حين تناسب البعض الآخر الطريقة العلمية، فالتعليم الالكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفق للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.
5. **سهولة الوصول إلى المدرس:** أتاح التعليم الالكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المدرس والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية؛ لأن المتدرب أصبح بمقدوره إرسال استفساراته للمدرس من خلال البريد الالكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمدرس أكثر من أن يظل في مكتبه وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمدرس أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.
6. ملائمة مختلف أساليب التعليم: يتيح التعليم الالكتروني للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام المستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة للعناصر وتكون العناصر المهمة فيها محددة.
7. المساعدة الإضافية على التكرار: إن الذين يقومون بالتعليم عن طريق التدريب إذا أرادوا التعبير عن أفكارهم فإنهم يضعونها في جمل معينة مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات التي تدربوا عليها وذلك كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين.

8. توفير المناهج طول اليوم وفي كل أيام الأسبوع: وهذه الميزة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءً ، كذلك الذين يتحملون مسؤوليات وأعباء شخصية، فهذه الميزة تتيح التعلم للجميع في الزمن الذي يناسبهم.
9. الاستمرارية في الوصول إلى المناهج: وهذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار؛ وذلك لأن بإمكانه الحصول على المعلومة التي يريدها في الوقت الذي يناسبه فلا يرتبط بأوقات فتح المكتبة وإغلاقها مما يؤدي إلى راحة الطالب وعدم إصابته بالضجر.
10. عدم الاعتماد على الحضور الفعلي: لابد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملتزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرقاً للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معينين؛ لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.
11. سهولة طرق تقييم تطور الطالب وتعددها: وفرت أدوات التقييم الفوري على إعطاء المدرس طرقاً متنوعة لبناء المعلومات وتوزيعها وتصنيفها بصورة سريعة وسهلة للتقييم.
12. الاستفادة القصوى من الزمن: إن توفير عنصر الزمن مفيد ومهم جداً للطرفين – المدرس والطالب- ، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحددين وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب المدرس وهذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع وكذلك المدرس بإمكانه الاحتفاظ بالزمن من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري. (الموسى، 2002)

ومن أهم مزايا التعليم الالكتروني:

1. تقبل نظام العملية التعليمية والتي تقع بالأساس على عاتق الأستاذ إلى الطالب نفسه ويصبح ذاتياً مسئولاً من التحصيل الدراسي من خلال البحث عن المعلومات والوصول إليها بجهده الشخصي وكل ذلك بطبيعة الحال تحت إشراف وتوجيه من الأستاذ وهو ما يخلق في الطالب الاعتماد على النفس وتكوين الشخصية المستقلة علمياً ومنهجياً أو بمعنى آخر الاتجاه أكثر نحو تفريد التعليم.
2. يخلق التعليم الالكتروني في الطالب التعود على آداب الحوار والمناقشة والنقد وعدم تقبل الأفكار كما هي دون نقد أو تمحيص وذلك من خلال ذلك من خلال مشاركة الآخرين في حوار مفتوح عبر الانترنت.
3. كسر جمود المدرس الجامعي التقليدي والخروج به إلى آفاق رحبة وواسعة ومتعددة من الأنشطة والفعاليات.
4. متابعة الطالب للتحصيل الدراسي بنفسه والبحث عن مصادر المعرفة من شأنه أن يؤدي إلى تثبيت المعلومات في ذهنه وعدم تسربها بسهولة.
5. في التعليم الالكتروني تتعدد أمام الطالب مصادر المعلومات حيث يرتبط المنهج بمصادر المعلومات الالكترونية التي تتاح عبر الشبكة وهي من الغنى والكثرة، ولا تقتصر على كتاب أو مصدر أو حد يعتمد عليه الدارس والذي يقرره أستاذ المنهج.
6. يتيح التعليم الالكتروني للطالب الحرية في اختيار الوقت المناسب للدرس والتحصيل العلمي والدراسي حسب رغبته دون التقيد بجدول دراسي ملزم ومحدد سلفاً. **(عبد الرؤوف، 2005: 213-214-215)**

– سلبيات أو عيوب التعليم الالكتروني:

على الرغم من مزايا التعليم الالكتروني المتعددة إلا أن هناك بعض السلبيات المرافقة لتطبيقه، ومن هذه السلبيات:

1. يحتاج التعليم الالكتروني إلى جهد مكثف لتدريب المعلمين والمتعلمين بطريقة خاصة استعداداً لممارسة هذه التجربة في ظل ظروف الانتشار الأمية التقنية في المجتمع.
2. للدخول في هذه التجربة يجب على المتعلم تحمل تكاليف الإنتاج والصيانة ومتطلبات الفنية من أجهزة وتطبيقات .
3. يؤدي التعليم الالكتروني إلى إضعاف دور المدرسة بوصفها نظاماً اجتماعياً يؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية.

4. يرتبط التعليم الالكتروني بعوامل تقنية متعددة، كشبكات الاتصال، وتوافر الأجهزة والبرامج والقدرة على إنتاج المحتوى بشكل متقن .
5. قد يؤدي الاكثار من توظيف التقنية في المنزل والمدرسة والحياة اليومية إلى شعور المتعلم بالملل وعدم الجدية في التعامل معها .
6. الحاجة إلى تدريب المتعلمين والإداريين باستمرار في كافة المستويات للتواصل ومتابعة كل جديد في التقنية.
7. الخوف على خصوصية المعلومات الخاصة بالامتحانات وسريتها من الاختراق.
8. لما كانت المنافسة عالمية دعت الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عال من الجودة . (الموسى، 2002: 211-212)

ثالثاً: استراتيجية التعليم التعاوني

- **مفهوم التعليم التعاوني**

إن التعليم التعاوني أحد استراتيجيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، التي أثبتت الدراسات أثرها الإيجابي في تحصيل الطلبة الدراسي، أو أهداف تعلمهم الصفي، ويقوم التعليم التعاوني على إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة الطلبة، بحيث يساهم كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق أدوار محددة، مع التأكيد على تعلم كل عضو في المجموعة المادة التعليمية (الحيلة، 2003: 144). والتعاون " مهارة يقوم اكتسابها على الممارسة الناجحة والتوجيه السليم والقدوة الحسنة والإيمان بأهميتها وتقدير نتائجها" (الدمرداش،1977: 60) .

ويعرفه (الشمري، 2016: 721): بأنه: " أسلوب أو نموذج تدريس يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم، وتؤدي بهم في النهاية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيق الأهداف المرغوبة .

فهو " استراتيجية تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن (اليماني، 2009: 303)

ويتم التعليم التعاوني بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات متعاونة، تتكون كل مجموعة من (4-7) أعضاء وذلك حسب حجم الطف وطبيعة المهمة ، ويجب مراعاة التجانس بين المجموعات المختلفة، مع عدم تجانس المجموعة الواحدة، ووضع طالب ناطق بأسمائهم يتميز بخصائص التفوق والشجاعة والقدرة على التعبير والإلمام بالموضوع (بليردوح، بن صغير، 2021: 74)

- **معوقات التعلم التعاوني:**

تتلخص معوقات التعلم التعاوني فيما يأتي:
1. كثرة أعداد الطلاب بالقياس إلى مساحة القاعات الدراسية الضيقة، فضلاً عن نوع أثاث الفصل من طاولات وكراسي.
2. عدم كفاية التدريب الذي يحصل عليه المعلم لاستخدام التعلم التعاوني.
3. الخوف من التجريب وفقدان إدارة الصف بسبب قلة مهارات المتعلمين.
4. نقص الأجهزة والأدوات.
5. عدم التزام بعض الطلبة ومشاركتهم في العمل وتصرفهم بشكل سلبي.
6. عدم وجود متسع من الوقت لتفاعل أعضاء المجموعة فيما بينهم.
7. عدم مشاركة الطلبة في عمليات التفاعل.
8. غموض التفاعل بين أعضاء المجموعة.
9. قيام بعض الطلبة باحتكار الأعمال بشكل فردي؛ لرغبتهم في العمل الفردي فقط. (العدواني، 2009، 33)

- **مزايا التعليم التعاوني**

هناك مزايا عديدة لطريقة التعليم التعاوني بحسب الدراسات والأبحاث يمكن إجمالها فيما يأتي:
1. تنمية روح الجماعة والتعاون في الطالب مع غيره من الأفراد، وهذه ميزة مهمة في العصر الحاضر الذي يستوجب التعاون والتكاتف لتحقيق أهداف مشتركة عدة لا يمكن تحقيقها بشكل فردي.
2. تنمية الدافعية للتفكير والاطلاع عند الطلاب إذ يحفزهم العمل الجماعي على العمل الجاد والمثابر لتثبيت ذواتهم وفاعليتهم.
3. تمكن هذه الطريقة تطبيق مختلف المقررات الدراسية وجميع المراحل الدراسية، ويعزز فهم الطالب واتقان الطالب للمحتوى العلمي الذي يتم نقاشه.
4. التطبيق العملي لأسلوب حل المشكلات من خلال عرض المعلم الإشكاليات أمام الطلاب ودفعهم للتوصل إلى إيجاد ما يناسبها من حلول.
5. تساعد هذه الطريقة الطلاب على المشاركة الفاعلة في المناقشات الجماعية بشكل مفيد وجاد، ويكسبهم أدب الحوار مع الآخرين بشكل علمي لاسيما إذا تم تحت إشراف فاعل من قبل المعلم.
6. ينمي التعليم التعاوني في الطلبة المسؤولية الفردية والجماعية ويساعدهم على الانخراط مع أقرانهم للمشاركة في مختلف المناشط التعليمية .
7. توفير الوقت والجهد والمال لتحقيقه عوائد إيجابية قياساً بالاستراتيجيات الأخرى . **(فرج، 2005: 29)**
وهناك مزايا أخرى للتعليم التعاوني أوردها بليردوح، وبن صغير وهي كما يأتي:
1. يكون الطالب محور العملية التعلمية.
2. تنمية الثقة بالنفس وأسلوب التعلم الذاتي لدى الطلاب وتدريبهم على حل المشكلات .
3. تنمية مهارة التعبير عن وجهات النظر والمشاعر، وزيادة مقدرة الطالب على اتخاذ القرار.
4. تنمية روح التعاون ولمسؤولية الفردية لدى الطلاب .
5. منح المعلم فرصة للتعرف على حاجات الطلاب والاستجابة لها، وتبادل الأفكار فيما بينهم، واحترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
6. خلق الحيوية والنشاط داخل قاعة الدرس وكسر الروتين.
7. إكساب الطلاب مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين .
8. التخفيف من انطوائية الطالب، وزيادة التوافق النفسي، وتنمية الجوانب الوجدانية والعقلية والحركية والمهارية .
9. جذب انتباه الطلاب قليلي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم وربطهم بأعضاء المجموعة.
10. تقوية أواصر الصداقة والعلاقات الشخصية بين الطلاب ، ونمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة . (بليردوح، بن صغير، 2021: 78)

- عيوب التعليم التعاوني

رغم ما ذكر من مزايا لاستراتيجية التعلم التعاوني إلا أن هناك عيوباً لهذه الطريقة نوجزها فيما يأتي:
1. قد يتفوق عليه أساليب تدريس أخرى في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
2. ربما لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، خاصة وأن طبيعة التعلم جمعية وليست فردية.
3. لا يهتم بذاتية المتعلم ومن ثم يذوب في الجماعة.
4. قد يصبح المتعلم اتكالياً نوعاً ما على زميله في المناقشة والإيجابة والرد عنهم.
5. يسهب بعض الطلاب في الحديث أثناء المناقشة.
6. يهيمن طالب واحد أو طالبين على أفراد المجموعة.
7. انعدام التفاعل والمشاركة الإيجابية من قبل بعض الطلاب.
8. عدم نجاح أفراد المجموعة الواحدة في إنهاء المهمة في الوقت المحدد. (داودي، 2017: 9-10)

رابعاً: مفهوم استراتيجية رأفت (Raft)

تعد استراتيجية رأفت (RAFT) من الاستراتيجيات الحديثةالتي لاقت رواجاً في مجال التعليم والتعلم فقد انتشر استخدامها بشكل ملحوظ، وتساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على فهم دورهم ككتاب، والجمهور الذي سيتوجهون إليه وتنسيقات مختلفة للموضوع والكتابة أو المحتوى المتوقع، فهي نظام لمساعدة الطلاب على فهم العناصر الرئيسية لتنظيم العمل الكتاب. (الروقي، 2021 :78-79) .

وتعد استراتيجية رأفت RAFT احدى الاستراتيجيات التي تعطي الفرصة للطلاب في استكشاف خيالهم وإبداعهم الكامن، وتساعدهم على الربط بين المعرفة السابقة والجديدة والاتصال بينهما. وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد الطلاب على الكتابة الإبداعية والاهتمام بمهارات التفكير العليا وتهدف إلى دمج القراءة والكتابة بطريقة ممتعة وفنية ذوقية في ضوء نواتج التعلم لدى المتعلمين. (جواد، 2019 :87).

وعرفها (simon, 2012: 39) بأنها: " استراتيجية تساعد الطلاب على الكتابة بطريقة غير تقليدية. والربط بين معارفهم السابقة والجديدة. وتتكون من أربعة مكونات أو عناصر. هبي الدور، والجمهور، وصيغة الكتابة، وموضوع الكتابة.

وكلمة رأفت (RAFT) اختصار لأربع كلمات وكما يأتي:

(R) اختصار لكلمة (Role) والتي تعني الدور. والحرف (A) اختصار لكلمة (Audience) بمعنى الجمهور. والحرف (F) اختصار لكلمة (Format) بمعنى الصيغة. والحرف (T) اختصار لكلمة (Topic) وتعني الموضوع. (طه، والزهراني، 2020: 65).

أهمية استراتيجية رأفت (RAFT)

هناك مزايا عديدة لهذه الاستراتيجية كونها من أهم الاستراتيجيات في تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام وتعلم اللغة العربية للنطاقين بلغات أخرى ومن أهم هذه المزايا :

1. تحقيق تلم مستمر ونشط: وذلك من خلال ربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة للدراسين، فيساعد ذلك على تنمية مهارات اللغة لديهم بصورة متكاملة ومتدرجة.
2. تحقيق تعليم مانع نشط هادف: من خلال إعطاء الطلاب فرصة للمرور بالخبرات الحياتية الحقيقية بشكل يضمن استمرارية التعلم وفاعليته.
3. إنها استراتيجية تفاعلية نشطة: إذ تؤكد على دور الدارس النشط والفعال في العملية التعليمية فتجعل للدارس دوراً محورياً في جميع مراحل الاستراتيجية.
4. تشجع الدارسين على تنظيم أفكارهم: فيركزون على مهمة كتابية محددة من حيث المراحل والعناصر.
5. زيادة دافعية الدارس نحو تعلم اللغة: من خلال إتاحة تعلم نشط يشجع الدارس على معالجة المعلومات وتحليلها بدل الإجابة التقليدية البسيطة، حيث تساعده على فهم دوره ككاتب وفهم الجمهور المستهدف.
6. تحفيز الدارس على الكتابة في مجالات مختلفة: فتمده بهيكل واضح لكتابته، وتجعله متحمساً للقيام بمهمة الكتابة وتزيد من ثقته بنفسه، وتؤكد قدرته على انجاز المهمات الكتابية معتمداً على نفسه وبتوجيهات المعلم.
7. تطور مهارات التفكير العليا للدارس: تعتمد مراحل الاستراتيجية على التفكير التفصيلي والتخيلي والنقدي والإبداعي مما يسمح للطلاب بإظهار فهم عميق للموضوعات.
8. تعزز روح المسؤولية والمبادرة لدى الطلاب من خلال تقمص أدوراهم ككتاب وتخيل الجمهور المستهدف فينمي بذلك ثقتهم بنفسهم.
9. تشجع العمل التعاوني: حيث تؤكد مراحل استراتيجية رأفت على ضرورة المناقشة وتبادل الأدوار مع الزملاء في الأنشطة الكتابية المقدمة لهم.(الشيخ، 2022: 219-220)

الخاتمة والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الخاتمة

إن طرائق التدريس من الأدوات الأساسية والفعالة في العملية التربوية التعليمية؛ لأنها تساعد على تكوين سلوكيات وأفكار الطلاب نحو مواقف اجتماعية ومواضيع معينة في مجالات أخرى غير مجال التربية الذي يمثل العمود الفقري لبناء مجتمع متطور.

تعد دراسة طرائق التدريس المدروسة مما يساعدنا على معرفة ما إذا حققت الأهداف التربوية والتعليمية .

ثانياً: التوصيات

1. عقد دورات للأساتذة للاستفادة من كل ما هو جديد في مجال طرائق التدريس..
2. مراعاة الأستاذ ما يفضل الطالب من طرائق تدريس مناسبة تتوافق مع ميولهم لاستثارة دافعيتهم نحو الأداء الجيد.

3. تقوية العلاقة بيم الأستاذ والطالب لمعرفة مدى ملائمة طريقة التدريس مع تحصليهم الدراسي.
4. ضرورة الاهتمام بطرائق التدريس المعتمدة والمناهج الدراسية ومواكبتها للتعليم الجامعي وتلبيتها لحاجات الطلبة وقدراتهم العقلية، وحاجات الجامعة.

ثالثاً: المقترحات

5. اعتماد طرائق تدريس حديثة لتحقيق التواصل بين الأستاذ والطالب للتقدم المعرفي .
6. إجراء المزيد من البحوث والدراسات المماثلة على مستوى التعليم العالي ومن وجهة نظر عينات تتضمن طرائق التدريس للحصول على نتائج منطقية.

المصادر

1. أبو صالح، محب الدين بن أحمد (1991)، **أساسيات في طرق التدريس العامة**، دار الهدى، ط2، الرياض.
2. إدوارد دي بونو، (2008)، برنامج الكورت لتعليم التفكير، ترجمة: دينا عمر فيضي، دار الفكر العربي، عمان .
3. أميرة، بويدة و إيمان، رحماني (2017) **اتجاهات الطلبة نحو طرائق تدريس بالجامعة: دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة 8 ماي 1945 قالمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 1945 قالمة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
4. الباهي، د. زينب معوض، (د.ت)، **ورقة عمل بعنوان "آليات استخدام برنامج كورت "CORT" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلاب الخدمة الاجتماعية"**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الفيوم، العدد(13).
5. بليردوح، كوكب الزمان، بن صغير، كريمة، (2021) **استراتيجيات التعلم النشط- التعلم التعاوني نموذجاً**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد(4)، العدد(1).
6. بيترز، ريتشارد نتاتلي وبول هيرود هيرست، (2001) **فلسفة التربية بالتحليل المنطقي**، تحقيق: عبد العزيز البسام، منشورات المجمع العلمي.
7. التميمي، ميسون علي جواد، (2000) **أثر استراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في قواعد اللغة العربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد- كلية التربية- ابن رشد.
8. جواد، انتصار كاظم جواد (2019)، أثر استراتيجية رأفت RAFT في تحصيل مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي واتجاههن نحوها، مجلة الفتح، العدد (80) كانون الأول.
9. الحوامدة، عيسى محمد (2015)، **تطبيق ثلاث مهارات إبداعية من برنامج كورت (cort) للتفكير في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، وأثرها في التحصيل والدافعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط- كلية العلوم التربوية.
10. الحيلة، محمد محمود (2003) **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، ط2.
11. خضري، عوده (2008) **الأسس التربوية للتعليم الالكتروني**، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
12. الخطيب، أحمد (2009) **التعليم العالي: الإشكاليات والتحديات**، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان،
13. داودي، خيرة (2017/10/26/25) **استراتيجيات التعلم التعاوني وأهميتها في العملية التعليمية التعلمية، ملتقى وطني: حول العملية التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات**، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
14. الدمرداش، عبد المجيد سرحان، (1977) **المناهج المعاصرة**، مكتبة الفلاح، ط1،.
15. الروقي، د. راشد محمد (2021) **فاعلية استراتيجية رأفت (RAFT) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة الطائف**، مجلة العلوم التربوية- كلية التربية بالغردقة- جامعة جنوب الوادي، المجلد (4)، العدد(4)، ديسمبر.
16. الشرمان، عاطف أبو حميد (2013) **تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج**، دار وائل، ط1، الأردن.
17. الشمري، يوسف سالم، (2016) **أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب كلية التربية بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(170)، ج3.

18. الشهري، فايز بن عبد الله، (2002) **التعليم الالكتروني في المدارس** السعودية، مجلة المعرفة، العدد(91).
19. الشيخ، د. منار إسماعيل محمد (2022) **فاعلية استراتيجية رأفت "RAFT" في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين لغات أخرى**، جامعة الأزهر- كلية التربية، مجلة التربية، العدد(195) الجزء(3) القاهرة.
20. صبري، أ.د. ماهر إسماعيل، (2009) "**مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس**"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد (3)، العدد(2).
21. طه، د. إيمان رفعت محمد و الزهراني، د. منى هاشم محسن (2020) **فاعلية استراتيجية رأفت (RAFT) عبر نظام (Blackboard) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والاتجاه نحو مقرر أدب الطفل للطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال**، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد(75) يوليو.
22. الطواشليمي، رشا مصطفى (2014)، **فعالية التدريب القائم على استخدام برنامج الكورت (cort) في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب كلية التربية**، مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد، العدد (15)، يناير.
23. عباس، رنا فاضل، (د.ت) **أثر استراتيجية الملخصات القبلية على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التربية الأسرية**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(23).
24. عبد الرؤوف، د. طارق (2014) **التعليم الافتراضي والتعليم الالكتروني: اتجاهات عالمية معاصر**، دار الكتب المصرية، ط1، القاهرة .
25. عبد العزيز، حمدي أحمد (2008) **التعليم الإلكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات**، دار الفكر، ط1، عمان.
26. العدواني، خالد مطهر، **التعلم التعاوني**، 2009، http://Kenanaonline.com
27. عزيز حاتم جاسم، مهدي، مريم خالد (2012) **طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى**، مجلة الفتح، العدد(51).
28. العزيز، حمدي أحمد عبد (2008) **التعليم الإلكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات**، دار الفكر، ط1، عمان.
29. عشيبة، فتحي درويش (2009) **دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي**، ط1، القاهرة.
30. علي، محمد السيد (1998)، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**، عامر للطباعة والنشر، المنصورة- مصر.
31. فرج، د. عبد اللطيف بن حسين (2005) **طرق التدريس في القرن الواحد العشرين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان- الأردن.
32. قلادة، أحمد سليمان، (1981) **أساسيات المناهج**، دار الحياة للطباعة، ط2، دمشق.
33. قنديل، يس عبد الرحمن (1998) **التدريس وإعداد المعلم**، دار النشر الدولي، ط2، الرياض.
34. الكناني، حميدة كامل رسن، (2000) **أثر المعرفة المسبقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد.
35. كوجك، كوثر حسين، (1997) **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، ط2، القاهرة.
36. المحتسب، سمية، سويدان، رجاء(2010)، **أثر دمج ثلاثة أجزاء من برنامج كورت cort لتعليم التفكير في محتوى كتب العلوم في التحصيل وتنمية المهارات العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الصف السابع الأساسي في فلسطين**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (24)، العدد (8).
37. محمد محمود، (2000) **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية**، دار المسيرة للنشر، عمان.

38. المحيسن، إبراهيم بن عبد الله (2000) **واقع معوقات استخدام الحاسب في كلية التربية بالجامعات السعودية**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد(75)، المجلد(15).

39. المقاطي، صالح بن إبراهيم (د.ت)، **الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية في مواد التربية الإسلامية** .

40. المنشئ، أنيسة محمد حسن، (1984) **ديناميكية التفاعل بين مراكز التقنيات التربوية والمؤسسات التعليمية ودورها في تقنية التعلم الذاتي، مجلة تكنولوجيا التعليم**، العدد(14)، السنة(7)، المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت.

41. موسى، سعدي لفتة، (1984) **تكنولوجيا التعليم- الحقيبة التعليمية، المديرية العامة للإعداد والتدريب**، وزارة التربية، مسحوب رونيو، مكتب أبو عماد للطباعة.

42. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2002) **التعليم الالكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه**، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-1423/8/17هـ، جامعة الملك سعود، الرياض.

43. الموسى، عمر بن عبد الله (2002)، والرافعي، **الدراسة الالكترونية الحل في المخلوط**، مجلة المعرفة، العدد(91).

44. اليماني، عبد الكريم علي، (2009) **استراتيجية التعلم النشط**، ط1، زمزم للنشر، عمان- الاردن.

45. De Bono, E. (2009): A De Bono teachers, academy program, cort thinking lessons. Cort1: perceptual breadth the complete learning, planning, and teaching guide for teachers, administrators, and home schoolers. USA: the opportunity thinker.

46. Simon, C. A. (2012). Using the RAFT writing strategy. Unbana lllinois: NCTE National council of teachers of English. Avaliable at https://www.readwritethink.org/professional-development/strategy-guides/using-raft-writing-strategy .